ثمّ العقابيّة ثمّ الدادة (وقد ذُكر) ثمّ ابو شجر وهو هور عقرقوف الحقيقي الخاصّ به. اما مياه هذه الاهوار فتأتي من الوشاش (١ ومن قرمة الدوايّة التي هي من فروع الفرات (٢

اما ارض عقرقوف فتُزرع حنطةً وشعيرًا وماشًا وسمسمًا ولوبياء وشلجمًا (شامًا. ولا تزد على ذلك). والعرب الذين يتولون زراعة تلك الاراضي يُعرَفون باسم عرب (اي أعراب) سُهيل من بني تميم او عرب بني صالح. واسم شيخهم اليوم «الشيخ سُهَيْل». واما النبات الذي ينبت من ذاته في تلك الاراضي فهو السَجِل وهو كثير غزير فيها ويُشبه القصب الدقيق ومنهُ أُخذ ما وُضع في تلّ عقرقوف ضمائمَ مستطيلة منضّدةً تنضيدًا. والقصب والشوَيل والقُرقر والعشرق والعاقول والبَرْبنت والثيل

واما طيرُها فهو نُغَيْج الماء (البجع pélican) والشُهَيْبي وغاق الماء والكرسوع والعويدي واللقلق والقطا والقُرْغر والشِرِز والعنّاز والصُلَيل والقنبر والدحروج والسُوَاد وطير الليل والخفّاش (مقلوب الخفّاش)

هذا ونقف عند هذا الحدّ من هذا الموضوع قائلين: في يوم ذهابنا الى عقرقوف وُجدت قِطَع من الآجرّ مكتوبة بالحرف المساري وقد قدّر العارفون بهذا الفن انها من عهد عَمُورابي فيكون البناء قديمًا أقدم ممّا تصوّرهُ العلامة هلبرخت

الصداع او وجع الراس

للدكتور فيلب بركات طبيب المستشفى الافرنسي في بيت لحم

كثيرًا ما يُدعى الطبيب لمداواة الصُداع والصداع كما لا يخفى ليس بداء مستقلّ قائم بذاته فلذلك احببتُ قبل ذكر علاجهِ ان ابحث في اسبابهِ

اسباب الصداع

للصداع اسباب عديدة لا بُدَّ للطبيب ان يتحرَّى في السؤال عنها ليداويها كما تقتضي الحال. فمن ذلك معرفة الصنعة او الحرفة التي يتعاطاها العليل فان كان دهّانًا او

١) ترعة من ترع دجلة

٢) المراد بالقرمة عندنا القرعة. وهي وان عظمت يمكن سدُّها بطين النهر ومنهُ اشتقاق اللفظة

يشتغل بالالوان الكيموية والدهون وما شاكلها ظهر بديهياً سبب العلة وتسنى للطبيب علاجها . وكذلك تفيد الطبيب معرفة احوال المريض السابقة كما لو أصيب بالداء الزهري او بنوبات النقرس او البول السكري او الزلالي فان كل هذه الاسباب تستدعي علاجاً خصوصياً . واذا لمس الطبيب رأسَ العليل فشعر لذلك بوجع خفيف فذلك دليل على انَّ سبب الصداع من الداء العصبي ولاسيما الروماتزم . واذا وُجد ارتفاعاً او انخفاضاً في الجمجمة كان سببهُ الورم ويعالج بالجراحة .

ومن اسباب الصداع العلل التي تصيب النخاع الشوكي فيكون الصداع معها حاداً مزعجاً ترافقهُ اعراض عديدة . اما الصداع الذي يحدثهُ التهاب اغشية الدماغ ويصحبهُ الكُتام اي التخمة والقيء فهو قاتل لا محالة . وكذلك ترى الصداع يرافق الجدري والحميات التيفودية والقرمزية والملاوية وحتى الضنك وربما بقي بعد الشفاء منها في طور النقاهة

ومن الصداع ايضاً ما يكون ناتجاً من علة تطرأ على بعض الحواس كامراض العين والاذن والانف . ويُصاب الرأس بوجع اذا اعتلَّ الجهاز الهضمي ورافق عسرهُ الكتام . وكذلك المسكرات فانَّ الافراط في شربها يولّد الصداع . واما وجع الرأس الذي يصيب النساء الطليلات بالهستريا والرجال المبتلين بالنوراستينيا وداء النقطة فعلاماتهُ معروفة يسهل على الطبيب تشخيصها

علاج الصداع العسوي والوقاية منهُ

واذ قد علمت ايها القارئ اللبيب اخصَّ اسباب الصداع فبقي ان نبيّن الطرائق العلاجيَّة التي تشفي هذا الداء او تقي منهُ فنقول :

ان الرياضة البدنيَّة والاقتصاد في الأكل والمشروب والامتناع عن التدخين وشرب المياه المدنيَّة من افضل الطرق لمعالجة الصداع . وكذلك تجنُّب الانفعالات النفسيَّة . واذا جاءت النوبة وصحبها القيء تذرَّت النجاة منها وافضل دواء اذ ذاك للصداع الانتيبيرين (antipyrine) فيجرع العليل منها من غرام الى ٣ غرامات . وبعض الاطبَّاء يستعملون المخدرات كالافيون والحشيش والكينا والقهوين (caféine) وغير ذلك مما لا يسعنا ذكرهُ في مقالة وجيزة مثل هذه . وكثيرون يلتجئون الى الماء البارد فيمزجونهُ بشيء من الخل ويتضمخون بهِ جبهتهم وهذه الوسيلة سهلة لا بأس من

استعمالها خصوصاً اذا كان العقل والجسم في الراحة. وممَّا اختبرتهُ من الوسائل لشفاء الصداع اني منعت المصدوعين عن القراءة والمطالعة بعد الاكل فزال صداعهم

واما وجع الرأس الذي ينتج عن الزهري فدواؤهُ الاستحضارات الزئبقيَّة واليودور وهي من خصوصيَّات الطبيب. وكذلك الصداع الناتج عن فقر الدم فدواؤهُ الحديد واستحضاراتهُ العديدة. والنجع دواء للصداع المسبَّب عن البول الزلالي شرب اللبن. ولمعرفة هذا الداء اعراض أُخرى غير الصداع منها الارق وعسر التنفس وانتفاخ الاجفان

ومن الصداع ما يكون عرضيًّا يحدث لمن يجلس في غُرف ضيقة تُشعل فيها النار فيفسد هواؤها بما يتكوَّن فيها من الحامض الكربونيك السامّ. وقد رأيتُ مصدوعين نتج صداعهم عن اختلال حدث لعيونهم فشفيتهُ بان فرضتُ عليهم استعمال النظَّارات (العوينات) التي تقصر نظرهم او تُطيلهُ او تقوّمهُ. ومن علامات الصداع الناتج عن الحمى المالاريَّة انهُ يعود في اوقات معلومة وعلاجهُ بالكينا تؤخذ قبل نوبة الصداع بست ساعات على الاقل. هذا ما توصَّل اليهِ الطبّ في شأن الصداع كتبتهُ ملخَّصاً

انتقاد على
الكلم اليونانية في اللغة العربية

للكاتب الفاضل الخوري ميخائيل حويس (تابع لما سبق)
الدمن (راجع المشرق ٣ : ٢٤٨)

قال حضرة الاب انستاس في تعريفهِ: « هو كل عَرَق من الحائط خلا العرق الاسفل. تعريب δόμος »

اقول لا مريَّة ان كلمة دمص أعجمية وقد صرَّح بذلك غير واحد من اللغويين. والأوجه عندي انها معرَّبة عن كلمة بمعناها (دمس) السريانيَّة ومدلول الكلمتين واحد وهو الساف في الحائط من حجارة او لبن. ومن طالع هذه المادَّة في المعجم السرياني رأى انَّ لها مشتقات وتصاريف خلافاً لغيرها. ولا يخفى ان الحرف الاخير من الكلمة اليونانيَّة ليس فيها اصلاً وانما هو علامة الإعراب ليس الَّا. اما الكلمة السريانية فاحرفها كلها أصول

ثمَّ انَّ اكثر سكَّان لبنان وفلسطين يلفظونها ويكتبونها بالسين طبقاً لاصلها